

دراسات نقدية ٣

إشراف الدكتور الفاضل د. محمد خولي

إعداد باحث الدكتوراه : محمد سعيد آل مانع

متطلب الأسبوع الثامن: عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث وتحليل مدى ملاءمتها للدراسة.

الدراسة

أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء المؤسسات

دراسة حالة وكالات اتصالات الجزائر لولاية عين الدفلى

The effect of TIC on improving the performance's institutions :The case of Algerian telecommunications agencies - Ain Defla- -

غيدة فوزية ١

١أستاذة محاضرة ب، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، fouzia.ghida@univdbkm.dz

نقد النظريات العلمية في دراسة "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء المؤسسات: دراسة حالة وكالات اتصالات الجزائر لولاية عين الدفلى"

النظريات المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام مجموعة من النظريات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وأداء المؤسسات في الدراسة. أهم هذه النظريات تشمل:

١. نظرية التكنولوجيا التنظيمية:

- تفترض هذه النظرية أن تأثير التكنولوجيا على الأداء المؤسسي يتوقف على ثلاثة عوامل أساسية:

- العوامل التكنولوجية (مثل مدى تطور التكنولوجيا المتاحة).
- العوامل التنظيمية (مثل الهيكل التنظيمي والثقافة المؤسسية).
- العوامل البيئية (مثل السياسات العامة، السوق، البيئة التنافسية).

- نقد النظرية:

- إيجابيات: توفر هذه النظرية إطاراً شاملاً لفهم تأثير تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات، حيث أنها تأخذ في اعتبارها التفاعل بين العوامل التكنولوجية والتنظيمية والبيئية.

- سلبيات: قد تكون هذه النظرية عامة جدًا عند تطبيقها على حالات محددة مثل وكالات اتصالات الجزائر في ولاية عين الدفلى، حيث لا تأخذ في الحسبان عوامل محلية وخصوصيات ببنية تتعلق بقطاع الاتصالات في الجزائر.

- التحسينات المقترحة: يمكن تعديل النظرية لتشمل عوامل ثقافية واقتصادية محلية تؤثر بشكل خاص في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الجزائر.

٢. نظرية الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات :

- تعتمد هذه النظرية على فكرة أن الأداء المؤسسي يتأثر بشكل كبير بمستوى الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث كلما زاد الاعتماد على هذه التكنولوجيا، كلما تحسّن الأداء والكفاءة.

- نقد النظرية:

- إيجابيات: هذه النظرية مفيدة لفهم العلاقة بين التكنولوجيا والكفاءة المؤسسية، خصوصًا في سياقات مثل الوكالات التي تعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات لتحسين خدماتها.

- سلبيات: لا تأخذ هذه النظرية في الحسبان العوامل الأخرى مثل القدرة البشرية أو التحديات الاقتصادية في سياقات معينة مثل الجزائر. كما أن الاعتماد المفرط على التكنولوجيا قد يؤدي إلى مشكلات مثل مقاومة التغيير من قبل الموظفين أو ضعف التأهيل المهني.

- التحسينات المقترحة: ينبغي تعديل النظرية لتشمل دور التدريب والتأهيل للمستخدمين وكذلك القدرة على التكيف مع التكنولوجيا الجديدة، خاصة في بيئات مثل وكالات اتصالات الجزائر.

٣. نظرية الابتكار التكنولوجي:

- تفترض هذه النظرية أن المؤسسات تتبنى الابتكارات التكنولوجية بهدف تحسين الكفاءة وزيادة الأداء. وتشمل الابتكارات التكنولوجية التطورات في الأنظمة المعلوماتية، والأدوات التكنولوجية، وأساليب العمل.

- نقد النظرية:

- إيجابيات: تعتبر هذه النظرية فعّالة في شرح كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأداة لتحسين الكفاءة المؤسسية. في حالة وكالات اتصالات الجزائر، تساهم الابتكارات التكنولوجية في تحسين تجربة العملاء والعمليات الداخلية.

- سلبيات: نظرية الابتكار التكنولوجي غالبًا ما تركز على التقدم التكنولوجي نفسه دون إيلاء الاهتمام الكافي للمشاكل التنظيمية مثل مقاومة الموظفين أو ضعف التواصل بين الأقسام. كما أن النظرية قد لا تأخذ في اعتبارها التحديات الفريدة التي قد تواجهها المؤسسات في الأسواق النامية مثل الجزائر.

- التحسينات المقترحة: يمكن توسيع النظرية لتشمل التحديات الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على اعتماد التكنولوجيا، خاصة في المؤسسات التي تعتمد على تكنولوجيا جديدة في بيئات ذات مستوى منخفض من التكيف التكنولوجي.

النقد العام للنظريات المستخدمة:

١. التعقيد البيئي والثقافي:

- معظم النظريات التي تم استخدامها لا تأخذ في اعتبارها الخصوصيات المحلية و البيئة الاقتصادية في الجزائر، مثل الأنماط الثقافية التي قد تؤثر على اعتماد التكنولوجيا داخل المؤسسات. على سبيل المثال، في سياق وكالات اتصالات الجزائر، يمكن أن تلعب الثقافة المحلية والبيئة الاجتماعية دورًا مهمًا في كيفية استخدام الموظفين للتكنولوجيا.
- يجب أن يتم تطوير النظريات المحلية أو التركيبية التي تأخذ في الحسبان هذه العوامل، مثل التأثيرات الاقتصادية والسياسية على تبني التكنولوجيا في دولة نامية.

٢. الاعتماد المفرط على التكنولوجيا:

- نظريات الاعتماد على التكنولوجيا قد تركز بشكل مفرط على التكنولوجيا كحل واحد لتحسين الأداء المؤسسي، لكن في الواقع يمكن أن تكون البنية التنظيمية والقدرة على التكيف مع التغييرات التكنولوجية أكبر مؤثر على النجاح.
- على الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات تلعب دورًا كبيرًا، لا يجب التغافل عن أهمية التأهيل المستمر للموظفين والتحسينات التنظيمية الأخرى التي تساهم في الأداء الجيد.

٣. التفاعل بين العوامل المختلفة:

- النظريات التقليدية غالبًا ما تهمل التفاعل المعقد بين التكنولوجيا، الثقافة التنظيمية، التغيير المؤسسي، وهو ما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة في البيانات المتغيرة مثل الجزائر.
- هناك حاجة إلى نماذج أكثر تكاملًا تأخذ في الحسبان التفاعل بين التكنولوجيا، الأفراد، العمليات التنظيمية.

التحسينات المقترحة للنظريات:

١. إدخال السياقات المحلية: ينبغي إدخال التحديات الثقافية والاجتماعية في نماذج النظريات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال لتوفير إطار عمل شامل يتناسب مع السياقات المحلية.
٢. التركيز على العناصر البشرية: تحسين النظريات لتشمل دور التدريب، الكفاءة البشرية، والتكيف مع التكنولوجيا بجانب التكنولوجيا نفسها.
٣. النظريات المدمجة: ينبغي العمل على دمج النظريات التقليدية مع نظريات الابتكار الثقافي و الإدارة التنظيمية لتحقيق فهم أعمق لكيفية تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات في بيئات محددة.

يمكن القول أن النظريات التي تم استخدامها في الدراسة تتناول جوانب أساسية في تأثير تكنولوجيا المعلومات على الأداء المؤسسي. ومع ذلك، فإن هذه النظريات بحاجة إلى مزيد من التطوير لتأخذ في اعتبارها الخصوصيات المحلية، والتحديات الاجتماعية والثقافية التي قد تواجهها وكالات اتصالات الجزائر في تبني هذه التقنيات.

هذا وبالله التوفيق،،،